

فتاوى ابن تيمية | 101 من 782 | الرد على

المشعوذين | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الاول بعد المئة - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين وبعد يبين الشيخ رحمه الله احتمالات المحتالين والكذابين والدجالين فيقول عن الظرب بالرمل والحصى ونحو ذلك. انهم يطلبون علم الحوادث بما يفعلونه من الاستقسام بها سواء كانت قدحا او - 00:00:20

وحصى فكل ما يحدثه الانسان بحركة من تغيير شيء من الاجسام. ليستخرج به علم ما يستقبله فهو من هذا الجنس اي من جنس الاستقسام بالاجلام بخلاف الفأل الشرعي وهذا الذي كان وهو الذي كان يعجب النبي صلى الله عليه وسلم وهو ان يخرج متوكلا على الله - 00:00:46

فيسمع الكلمة الطيبة وكان يعجبه الفأل ويكره الطيرة. لان الفأل تقوية لما فعله باذن الله والتوكل كلي عليه والطيرة معارضة لذلك فيكره الانسان فيكره للانسان ان يتطير. وانما تضر الطيرة من تطير لانه اضر بنفسه - 00:01:10

المتوكل على الله فلا وليس المقصود وليس المقصود ذكرى هذه الامور وسبب اصابتها تارة وخطئها تارات. وانما الغرض انهم يعتمدون فيها كذبا كثيرا. من غير ان تكون قد دلت على ذلك دلالة - 00:01:36

كما يتعمد خلق كثير الكذب في الرؤيا التي منها الرؤيا الصالحة وهي جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة وكما كانت الجن تخلط بالكلمة تسمعها من السماء مائة كذبة ثم تلقيها الى الكهان - 00:01:57

ولهذا ثبت في صحيح مسلم عن معاوية ابن الحكم السلمي قال قلت يا رسول الله اني حديث عهد بجاهلية وقد جاء الله بالاسلام وان منا رجالا يأتون الكهان قال فلا تأتهم - 00:02:15

قلت ومنا رجال يتطيرون قال ذاك شيء يجدونه في صدورهم فلا يصدهم قال قلت ومعنى رجال يخطون؟ قال كان نبي من الانبياء يخط فممن وافق خطه فذاك فاذا كان ما هو جزء من اجزاء النبوة ومن اخبار الملائكة - 00:02:33

ما قد يتعمد فيه الكذب الكذب الكثير فكيف بما هو في نفسه مضطرب لا يستقر على اصل فلهاذا تجد عامة من في دينه فساد يدخل في الاكاذيب الكونية مثل اهل الاتحاد - 00:02:57

فان ابن عربي في كتاب عنقاء مغرب وغيره اخبر بمستقبلات كثيرة عامتها كذب وكذلك ابن سبعين وكذلك الذين استخرجوا مدة بقاء هذه الامة من حساب الجمل من حروف المعجم الذي ورثوه من اليهود - 00:03:13

ومن حركات الكواكب الذي ورثوه من الصابئة وقد رأيت من اتباع هؤلاء طوائف يدعون ان هذه الامور من الاسرار المخزونة والعلوم المصونة. وخاطبت في ذلك طوائف منهم. وكنت احلف لهم ان هذا كذب مفتري. وانه - 00:03:33

ما يجري من هذه الامور شيء وطلبت مباحلة بعضهم لان ذلك كان متعلقا بوصول الدين. فان شيخهم الذي هو عارف الذي هو عارف وقته. وزاهده عندهم كانوا يزعمون انه هو المسيح الذي ينزل وان معنى ذلك نزول روحانية المسيح عليه السلام وان امه - 00:03:54

اسمها مريم وانه يقوم بجميع الملل الثلاث وانه يظهر مظهرا اكمل وانه يظهر مظهرا اكمل من مظهر محمد وغيره من المرسلين ثم من عجيب الامر ان هؤلاء المتكلمين المدعين لحقائق الامور العلمية والدينية - [00:04:19](#)

المخالفين للسنة والجماعة يحتج كل منهم بما يقع له من حديث موضوع او مجمل لا يفهم معناه وكلما وجد اثرا فيه اجمال نزل على رأيه فيحتج بعضهم بالمكذوب مثل المكذوب المنسوب الى عمر كنت كالزنجي ومثل ما يروونه من سر المعراج وما يروونه - [00:04:40](#)

من اهل الصفة من ان اهل الصفة سمعوا المناجاة من حيث لا من حيث لا يشعر الرسول فلما نزل الرسول اخبروه فقال من اين سمعتم؟ فقالوا كنا نسمع الخطاب قال الشيخ حتى اني لما بينت لطائفة تمشيخوا وصاروا قدوة للناس ان هذا كذب - [00:05:04](#)
ما خلقه الله قط قلت وبيين ذلك لك ان المعراج كان بمكة بنص القرآن وجامع المسلمين والصفة انما كانت بالمدينة فمن اين كان بمكة اهل صفة واما المجملات فمثل احتجاجهم بنهي بعض الصحابة عن ذكر بعض خفي العلم كقول علي رضي الله عنه حدثوا الناس بما يعرفون - [00:05:26](#)

ودعوا ما ينكرون اتحبون ان يكذب الله ورسوله؟ وقول عبدالله ابن مسعود ما من رجل يحدث قوما بحديث لا تبلغه عقولهم الا كان فتنة لبعضهم وقول عبد الله ابن عباس في تفسير الايات ما يؤمنك اني لو اخبرتك بتفسيرها كفرت وكفرك بها تكذيبك بها - [00:05:53](#)

وهذه الآثار حق لكن ينزل لكن ينزل كل منهم ذاك الذي اه لم يحدث على ما يدعيه هو من الاسرار والحقائق التي اذا كشفت وجدت من الباطل والكفر والنفاق حتى ان ابا حامد الغزالي في منهاج القاصدين - [00:06:19](#)
تمثل بما يروى عن علي ابن الحسين انه قال يا رب جوهر علم لو ابوح به لقيت لي انت ممن يعبد الوثن ولاستحل رجال مسلمون دمي يرون اقبح ما يأتونه حسنا - [00:06:41](#)

فاذا كانت هذه طرق هؤلاء الذين يدعون من التحقيق وعلوم الاسرار ما خرجوا به عن السنة والجماعة وزعموا ان تلك العلوم بنية تأوي الكونية مختصة بهم. فامنوا بمجملها ومتشابهها وانهم منحوا من حقائق العبادات. وخالص - [00:06:57](#)
ما لم يمنح ما لم يمنح. الصدر الاول حفاظ الاسلام وبدور الملة ولم يتجرأوا عليها برد تكذيب برد وتكذيب مع ظهور الباطل فيها تارة وخفائه اخرى. فمن المعلوم ان العقل والدين يقتضيان ان جانب النبوة والرسالة احق بكل تحقيق وعلم - [00:07:17](#)
معرفة واحاطة باسرار الامور وبواطنها. هذا لا ينازع فيه مؤمن. ونحن الان في مخاطبة من في قلبه ايمان اذا كان الامر كذلك فاعلم الناس بذلك اخصهم للرسول واعلمهم باقواله وافعاله وحركاته وسكناته ومدخله ومخرجه وباطنه وظاهره - [00:07:43](#)
واعلمه واعلمهم باصحابه وسيرته وایامه واعظمهم بحثا عن ذلك وعن نقلته واعظمهم تدبيرا واتباعا له واقتداء به. وهؤلاء هم اهل السنة والحديث. حفظا له ومعرفة بصحيحه وسقيمه. وفقها فيه وفهما - [00:08:07](#)

يؤتيه الله اياه في معانيه وايمانا وتصديقا وطاعة وانقيادا واقتداء واتباعا مع ما يقتدرن بذلك من قوة عقلهم قياسهم وتمييزهم وعظيم مكاشفاتهم ومخاطباتهم. فانهم اشد الناس نظرا وقياسا ورأيا. واصدق الناس رؤيا - [00:08:27](#)
شفاء افلا يعلم من له ادنى عقل ودين ان هؤلاء احق بالصدق والعلم والايمان والتحقيق ممن يخالفهم وان وان عنده من العلوم ما ينكرها الجاهل والمبتدع وان الذي عندهم هو الحق المبين - [00:08:47](#)
وان الجاهل بامرهم والمخالف لهم هو الذي معه من الحشو ما معه وهذا باب يطول شرحه فان النفوس لها من الاقوال والافعال ما لا يحصله الا ذني الجلال والاقوال اخبارات وانشاءات كالامر والنهي. فاحسن الحديث واصدقه كتاب الله. خبره اصدق الخبر -

[00:09:06](#)

وبيانه اوضح البيان وامره احكم الامر فبأي حديث بعد الله واياته يؤمنون. وكل من اتبع كلاما او حديثا مما يقال انه يلهمه صاحبه ويوحى اليه او انه ينشأه ويحدثه مما يعارض به القرآن فهو من اعظم الظالمين ظلما. والى الحلقة القادمة باذن الله والسلام عليكم - [00:09:29](#)

ورحمة الله وبركاته صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:09:55](#)